الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف - المسيلة -
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علوم الاعلام والاتصال

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية
FACULTY OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES

مذكرة مقدمة لاستكمال نيل شهادة الماستر الأكاديمي

الميـــــدان : العلوم الإنسانية
الشـعبة : علوم الإعلام والاتصال
التخـــــصص : السمعي البصري

إعداد الطالب

المأمون العربي

بعنوان :

ريبورتاج مصور حول
فخ المحتوى اللانهائي : فن التلاعب بالعقول

نوقشت بتاريخ 08 / 06 / 2026

أمام لجنة المناقشة المكونة من :

الأستاذ	بن شويخ بوبكر الصديق	ممتحنـــــــا
الأستاذ	بن عيسي الشيخ	مشرفا ومقررا
الأستاذ	الزواوي أحمد المهدي	رئيســــــــا

السنة الجامعية 2025 - 2026

قال الله عز وجل :

﴿ وَاللَّهُ أَخْرَجَكُم مِّن بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ ۙ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾

[النحل: 78].

شُكروعِرفان

أتقدم بأسمى عبارات التقدير والامتنان إلى أستاذي المشرف الفاضل الدكتور بن عيسي الشيخ، الذي كان لي خير سند وموجه، والذي لم يبخل عليّ بتوجيهاته القيِّمة ومعلوماته الغزيرة التي أضاءت لي معالم هذا البحث، فجزاه الله عني خير الجَّزاء .

كما أتقدم بجزيل الشكر إلى أعضاء لجنة المناقشة الموقرين على تفضلهم بقبول تقييم هذا العمل وإثرائه بملاحظاتهم العلمية القيمة .

ولا يفوتني أن أخص بالشكر كل من ساعدني في الجانب الميداني للريبورتاج، وخاصة :

بن ساعد دنيا زاد

د منير لعلاوي

بن ساعد عزيزة

الإعلامي خالد بن صالح

د ، تباني ساعد

إِهْدَاءْ

أهـــــدي ثمرة جهدي المتواضع جدا إلى الأسرة الكريمة وبالأخص الوالدين الكريمين أطال الله في عمرهما ، فهُما السَّـــــــــند الأول بـــــــــــــعد الله عزَّ وجل .

وأيضا إلى الأخ والدكتور طه العربي أتمنى أن يوفقه الله في مســـــيرته العـــــــــــــــــلمية و أن ينفع بـــــــعلمه .

وإلى جـــــــــميع زملائي منذ بداية مشواري الجامعي

وإلى الأصـــــــــــدقاء الذين أعرفهم حقَّ المـــــعرفة

وإلى الـــــذين يُكنون لنا كل الخير فلولا وجـودهم لَما أدركنا قيمة التَّميز، ولَما آمنا بأن النجاح ضريبة لا يدفعها إلا من استطاع الوصول إلى القمة.

المأمون العربي

ملخص الدراسة بالعربية :

تتمحور هذه الدراسة حول إنتاج "ريبورتاج صحفي" كأداة معالجة إعلامية واستقصائية تهدف إلى كشف خفايا "فخ المحتوى اللانهائي" وأثره في التلاعب بالعقول وسلب الزمن الاجتماعي للمستخدمين عبر المنصات الرقمية. وقد تأسست الدراسة منهجياً على المنهج الوصفي، حيث اقتصر الشق النظري فيها على دراسة وفحص ماهية الريبورتاج الصحفي، بنيته الفنية، ومراحل صناعته، لتوظيف هذه القواعد المنهجية في خدمة القضية المعالجة. ومن خلال المادة المصورة والمقابلات الميدانية التي تضمنها العمل التطبيقي، خَلُصت الدراسة إلى أن التصميم الإقناعي للمنصات الرقمية يفرض التمرير القهري عبر التلاعب بنظام المكافأة وغياب مؤشرات التوقف، وتوصي الدراسة بضرورة تبني آليات التربية الإعلامية والخطوات التقنية العملية لاستعادة السلطة المعرفية للمستخدم.

الكلمات المفتاحية: الريبورتاج الصحفي، المحتوى اللانهائي، التلاعب بالعقول، منصات التواصل الاجتماعي، التمرير القهري .

Abstract

This study aims to produce a journalistic reportage as an innovative, investigative format to dismantle the mechanisms of the "Infinite Content Trap." It uncovers its dimensions as a tool for mind manipulation, stripping users of their social time, and commodifying human behavior for algorithmic financial profit across social media platforms (such as Instagram and TikTok). Methodologically, the study relies on the descriptive approach to ground the practical tool; the theoretical framework focuses exclusively on the literature of journalistic reportage, its structure, and the stages of its audiovisual production, serving as the scientific guide for the practical product. Through the outcomes of the reportage and field interviews conducted with specialists, the study reveals that platform algorithms reinforce compulsive infinite scrolling by automating the brain's reward system and omitting the "stop cue," which weakens attention and fosters superficiality. The study concludes by emphasizing the imperative of activating media literacy and digital awareness as procedural steps to break free from this digital addiction.

Keywords: Journalistic Reportage, Infinite Content, Mind Manipulation, Social Media Platforms, Compulsive Scrolling, Media Literacy.

فهرس الموضوعات

فـــــــ

فـــــــ

مقدمة

يُعد العالم الرقمي الذي نعيشه اليوم ، إحدى الإفرازات التكنولوجية التي عرفها العالم مع نهاية القرن العشرين و بداية الألفية الجديدة ، و التي جعلت من العالم قرية كونية صغيرة ، يتشارك فيها جميع المستخدمين حياتهم ضمن هذه البيئة الرقمية المستحدثة ، على اختلاف لغاتهم و أعراقهم ، مما فتح آفاق جديدة ورؤية استشرافية لمدى أهمية هذا التطور التكنولوجي الحاصل ، و الذي مكَّن من بناء الهوية الرقمية لكل مستخدم ضمن هذه البيئة الافتراضية ، وإمكانية نشر كل ما يتعلق به من محتويات سواء كانت هادفة أو تتضمن مضامين خادشة للحياء ، فعندما نتكلم عن البيئة الرقمية ، فهي تشمل جل منصات التواصل الاجتماعية كإنستغرام و تيك توك وهذان الأخيران على الأغلب ، تفتقد لنوع من الرقابة على المحتوى المعروض ماعدا بعض المحتويات العنيفة جدا .

ولكنها لا تفرض رقابة على القيمة التي تمنحها هذه المحتويات ، فالخوارزميات المسيطرة على المنصات الاجتماعية لا تعترف بالقيمة بقدر عدد المشاهدات فهي في الأخير عبارة عن عدَّاد رقمي يقارن بين التفاعلات المسجلة ضمن عدد هائل من المحتويات المعروضة .

ومع التطور الزمني لهذه المنصات وتسجيل أعداد ضخمة من المستخدمين ، باتت المحتويات متنوعة ومختلفة الأشكال ، والأهم من ذلك أصبحت غير محدودة المجال ، وهذا نتيجة للنشر المكثف على هذه المنصات ، والتي أتاحت لهم أعداد معتبرة من المحتويات الغير محدودة ، مما أدى إلى استغلال شركات التكنولوجيا هذه الميزة في دعم منصاتها ، و تطوير نماذج بحثية رقمية تجعل من المستخدم أداة الإنتاج المعلومات ، حيث يتحول سلوك المستخدم في البيئة الرقمية إلى أرباح مادية بالنسبة للشركات ، أي سلعنة السلوك البشري إن صحَّ التعبير .

وفي خضم هذه المحتويات الضخمة ، يغيب فعل التوقف ، ليحل محله التمرير اللانهائي ، وهذا ما يعزز قدرة الخوارزميات على التَّعلم والتنبؤ بسلوك المستخدم ، وقراءة نسب المشاهدة ومقارنتها مع باقِ الأنواع

وأن النماذج الرقمية اليوم تعمل على تعزيز بقاء المستخدم ، وبناء قائمة بأهم المحتويات التي يمكن أن تبقيه ضمن المنصة دون أن يمل .

وانطلاقا من هذا الطرح الموجز ، قمنا بدراسة دور المحتويات اللانهائية في سلب الزمن الاجتماعي للمستخدم وكيف تقوم الخوارزميات الرقمية في تعزيز فعل التمرير ضمن البيئة الرقمية ، حيث أردنا أن نعالج هذا الموضوع من الناحية التقنية وكيف تتم أتمتة هذه المحتويات ضمن نظام آلي رقمي يتيح للمنصات العمل بواسطة المستخدمين أنفسهم دون أي تدخل من طرف المسؤولين عن المنصة ، و دون دفع أي مبلغ مقابله ، وأيضا تحليل السلوك البشري و لماذا يتحول التمرير من مجرد فعل إلى إدمان قهري يتوجب علاجه ، و ما يترتب عليه من أضرار على مستوى الدماغ و على مستويات أخرى من الجسم ، وكيف

تعمل الهرمونات المسؤولة أثناء التصفح أو التمرير ، لفهم آلية هذا الفعل الغير مبرر . ولماذا تتفوق المحتويات الهابطة على غرار المحتويات الهادفة و التي تعزز من المعرفة العلمية لدى المستخدم .

ولقد عالجنا في هذه الدراسة ثلاثة جوانب متعددة حيث :

جاء الجانب المنهجي أولا ليتضمن التساؤل الرئيسي للدراسة من حيث التعريف بمشكلة الدراسة ، وتحديد إشكالية الدراسة وتساؤلاتها ، وأهم الأسباب اختيار هذه الدراسة ، وكذلك أهمية وأهداف الدراسة ، وتحديد المفاهيم المتعلقة بالدراسة .

وكذلك اختيار النوع الصحفي حيث وقع الاختيار على الريبروتاج كنوع إبداعي يعكس الواقع المعاش بدون أي إضافات أو تعقيدات فنتازية . أو تخيلية .

أما الجانب النظري فقمنا بوضع فصل نظري يتعلق بالريبورتاج كنوع صحفي ، من تعريفات للريبورتاج وأنوعه وخصائص وبينته الشكلية وكيف يتم تحرير الريبورتاج على أكمل وجه .

أما الجانب التطبيقي جاء لشرح خطوات العلمية للعمل الميداني " الريبورتاج " من مواقع التصوير والشخصيات التي قمنا باستضافتهم وكل مايخص مراحل إنجاز الريبورتاج خطوة بخطوة

و خلصنا بخاتمة تحدد أهم ما استخلصناه من الدراسة بجانبيها النظري والتطبيقي و العملي .

الإطار المنهجي

فكرة الموضوع

تأتي فكرة الموضوع من منطلق أن تصفح المحتوى في السنوات الأخيرة وخاصة بعد اجتياح فيروس كوفيد 19 أصبح واقعًا معاش وملحوظ في أوساط المجتمع عامة و في السياق الجزائري خاصة وأن الزمن الاجتماعي للأفراد جله يتلاشى مع التصفح دون وجود هدف معين لهذه الممارسة ومع الوقت أصبحت عادة يومية لا يمكن للمستخدم أن يعيش من دون أن يقوم بتمرير المحتوى دون توقف ، بل أصبح مرضا عصريا جعل العديد من المختصين الأكادميين و أطباء علم النفس يحذرون من مخاطر الإدمان على التصفح المستمر ، لما له من عواقب وخيمة على الصحة النفسية والعضوية للجسم ، ومع ظهور الذكاء الاصطناعي والخوارزميات التي تتنبأ بتفضيلات المستخدم وما يتابعه من محتويات ضمن المنصة الرقمية ، أضحت تسيطر على المستخدم من حيث اقتراح محتويات تتماشى مع ذوقه واختياراته ، فهي مبرمجة لخدمة مصالح كبار الشخصيات التي تمتلك هذه المنصات الرقمية .

وحسب آخر الاحصائيات تراجع إدمان الألعاب الالكترونية في العقدين الأخيرين إلى المرتبة الثالثة وحلت مكانها إدمان التصفح المستمر بالدرجة الأولى بعشرة أضعاف ما كانت عليه في السابق بسبب استحداث تقنيات تصفح تعتمد على تجديد المحتوى دون الضغط على أي زر أو ما يسمى بالتصفح عبر التبويب ، مما يزيد من معدلات الاستخدام دون توقف .

وبين نوايا المطورين البريئة ونفوذ كبار الشخصيات الذين يتربعون على عرش هذه المنصات تحولت هذه التقنية من أداة لتسهيل العمل والتصفح وجعل مدة التصفح أسرع مما كانت عليه ربحا للوقت إلى أداة مدمرة تستحوذ عليها المنصات لإبقاء المستخدم ضمن التطبيق لفترات عديدة ، ولأغراض ربحية فكلما زاد زمن التصفح زاد معها ظهور الإعلانات الترويجية وهذا الأخير لا شك أنه يدر للمنصة أرباحًا دون عناء فإذ كان التطبيق مجاني فالمستخدم هو السلعة .

وما ألهمني حقا للتطرق لمثل هذه المواضيع ، أحد الأفلام الوثائقية التي أنتجتها شركة نيت فلكس بعنوان " المعضلة الاجتماعية " والذي يتحدث عن هذه الظاهرة بشكل من التعمق والتحليل ، ومشاركة أحد الشخصيات المهمة والتي لها علاقة بهذه الأزمة التكنو إنسانية وكيف أنه نادم على اختراعه وما آلت إليه هذه التقنية من استخدامات لصالح المنصات دون اعتبار للجانب الإنساني .

وبعدما كانت هذه التقنية وسيلة للترفيه وتمضيت الوقت أصبحت واقعًا موازٍ للواقع المادي الذي يعيشه الفرد بل أنه يمضي وقته كله في هذا الواقع دون أن يدرك حجم الزمن الذي يقضيه في هذا العالم الافتراضي ، هذا ما عزز أيضا من اختياري للموضوع كظاهرة اجتماعية تستوجب إعادة النظر فيها لأنها تتطور مع مرور الوقت

وتساهم في توسعت نطاق الفخ الرقمي أي أنه يتم استحداث برمجيات تساعد وتعزز من تنامي هذه الظاهرة وتجذرها لتصبح أكثر إحكاما على الحياة اليومية للمستخدم .

ومع تطور هذه البرمجيات واستحكامها، تحولت التكنولوجيا من وسيلة تخدم الإنسان إلى سلطة خفية تصيغ تفاصيل حياته اليومية وتعيد هندسة سلوكه دون وعي منه، وهو ما يجعل تفكيك هذه الظاهرة في سياقنا المعاصر، وخاصة الجزائري، ضرورة مجتمعية وأكاديمية ملحة لا تحتمل التأجيل. إن هذا التنامي المطرد في مرونة الخوارزميات وتوغلها في البنية النفسية للمستخدم هو ما قادنا مباشرة إلى صياغة هذا الريبورتاج، ليس بهدف الرصد السطحي للمشكلة، بل بغرض الغوص عميقاً في كواليسها وتتبع خيوطها المتشابكة، انطلاقاً من الميدان ووصولاً إلى أروقة التحليل العلمي الدقيق.

ولأن السينما والوثائقيات العالمية وضعت يدها على الوجع، فإن ريبورتاجنا هذا يأخذ المشعل ليقارب الظاهرة من زاوية محلية حية، مبتدئاً من النقطة الأكثر إيلاماً وواقعية، حيث ينزل الكاميرا إلى أرض الواقع لتوثيق شهادات صادمة لضحايا حقيقيين عاشوا هذا الجحيم السلوكي والرقمي، ليرصد من خلالهم كيف يتحول التصفح الأعمى من مجرد تسلية عابرة إلى قيد يلتهم العمر والعلاقات الاجتماعية ويدمر الاستقرار النفسي للأفراد. ومن هذه الصدمة الواقعية والملموسة، يرتفع العمل خطوة نحو التفسير العلمي المادي، لينتقل مباشرة إلى المختبرات الأكاديمية مع مختصي العلوم الطبيعية لتفكيك الأثر العضوي والعصبي الذي تحدثه هذه الممارسات داخل الدماغ البشري، وكيف يعاد تشكيل الكيمياء العصبية بفعل التدفق اللانهائي للمحتوى.

أسباب اختيار الموضوع

لم يكن اختيار هذا الموضوع وليد الصدفة ، بل هو استجابة لظاهرة تسليع الإنسان ، وتحويله من مستخدم إلى مصدر دخل للمنصات الرقمية ، ونذكر من بين هذه الأسباب أسبابًا موضوعية وأخرى ذاتية :

الأسباب الموضوعية :

1- الرغبة في الكشف عن الآليات التي تعمل بها المنصات الرقمية من أجل تحويل زمن الاستخدام إلى أرباح مادية
2- رصد الانعكاسات المعرفية لعمية التمرير السريع التي أدت إلى تسطيح الفكر وغياب التحليل العميق
3- غياب الوعي الاجتماعي حول هذه المنصات وكذلك التشريع الحكومي لها
4- ظهور أمراض نفسية جديدة جراء التمرير والتعمق في المحتوى الغير محدود
5- هيمنة كبرى المنصات الرقمية على الصناعة الثقافية لهذه المحتويات وتغليب المحتوى السريع على المحتوى الهادفة الذي يتطلب فهما وتحليلا عميقا للمعلومات .

الأسباب الذاتية :

1- الميول الأكاديمي لمثل هذه الدراسات المتعلقة بالتقنية والتكنولوجيا الرقمية ودراسة سوسيولوجيا الإعلام والاتصال الرقمي وكيف تؤثر هذه التقنيات على السلوك البشري .

2- المعايشة اليومية لمثل هذه المظاهر فهي تزداد مع مرور الوقت وسطوة الشاشة على حياة الفرد أصبحت تتطلب دراسات أكاديمية حديثة تعالج هذا المشكل من جذوره .

3- الرغبة في التوعية بمخاطر المحتويات اللانهائية وحث المستخدم على أخذ خطوةً للحد من سلوك التمرير السريع سعيا لاسترجاع الوظائف الإدراكية الطبيعية للدماغ البشري وتحرير من السيطرة الخوارزمية .

أهداف الموضوع

تطرقنا في موضوع بحثنا إلى عدة أهداف تخدم مجال دراستنا ومن بين هذه الأهداف مايلي :

- التوعية بمخاطر التصفح العشوائي والغير منتظم داخل منصات التواصل الاجتماعي
- تسليط الضوء على الآلية التي تعمل بها تقنية التمرير اللانهائي
- تحليل الخوارزميات الرقمية في التعامل مع المحتوى وتفضيلات المستخدم
- شرح كيف يتم تضليل الرأي العام عبر خلق فقاعات الترشيح الرقمي
- دراسة سيكولوجية عمل الدماغ تحت تأثير التصفح المستمر للمحتوى الرقمي
- تمكين الفرد من استعادة والتخلص من إدمان التمرير وتقديم البدائل الفعالة
- التطرق إلى نظرية موت الإنترنات وكيف انتقلنا من المحتوى الأصلي إلى الذكاء الاصطناعي التوليدي
- التعريف بأهم الأمراض والمتلازمات النفسية التي ترافق الإدمان على التمرير السريع للمحتوى " متلازمة FOMO ، الإحباط الرقمي ، تعفن الدماغ ، تسطيح الوعي ... "

أهمية الدراسة :

تكتسب دراسة "فخ المحتوى اللانهائي: فن التلاعب بالعقول" أهمية بالغة في عصرنا الرقمي الحالي، كونها تسلط الضوء على الآليات الخفية والهندسة النفسية التي تعتمد عليها كبرى شركات التكنولوجيا ومنصات التواصل الاجتماعي لإبقاء المستخدمين في حالة تبعية دائمة. إن الغوص في هذا المجال يمنح الفرد فهمًا عميقًا لكيفية عمل الخوارزميات وتصميم واجهات المستخدم القائمة على "التصفح اللانهائي"، والتي تم ابتكارها خصيصًا لاستغلال نقاط الضعف النفسية في الدماغ البشري، وتحديدًا تحفيز هرمون الدوبامين بشكل عشوائي ومستمر لخلق ما يشبه الإدمان السلوكي. يساهم هذا الوعي النقدي في كشف أساليب السيطرة على الانتباه البشري وتوجيه الوعي الجمعي، مما يمثل الخطوة الأولى والأساسية لحماية الصحة العقلية والنفسية من التشتت، القلق، وضعف الذاكرة الحاد الناجم عن التدفق المستمر للمعلومات. ومن خلال استيعاب هذه الاستراتيجيات، يمتلك الإنسان القدرة على بناء جدار حماية ذاتي، والانتقال من مربع

المستهلك الضحية الذي تُهدر ساعاته وثوانيه بلا قيمة، إلى مربع المتحكم الواعي الذي يستعيد سيادته الرقمية على وقته وجهده، ويعيد توجيه تركيزه نحو تحقيق إنجازات حقيقية في الواقع الملموس بدلاً من الغرق في سراب العالم الافتراضي .

تساؤلات الدِّراسة

و لمعالجة هذه الإشكالية نطرح التساؤلات الفرعية التالية :

كيف يؤثر التمرير السريع والمحتوى الغير محدود على العمليات التحليلية والنقدية للدماغ ؟

كيف تعمل خورزميات المنصات على تحيين المحتوى دون انقطاع ؟

لماذا تتفوق المحتويات الهابطة وتسيطر على أكبر قدر ضمن المنصات على غرار المحتويات الهادفة التي تتطلب جهدا فكريا ؟

تحديد مفاهيم الدراسة

تعريف المحتوى

لغة :

تشتق كلمة المحتوى من مادة (ح و ي)، كما جاء في معجم اللغة العربية المعاصرة:

حَوِيّ يُحوى، احْوَ، حَوَّى وحُوَّة، فهو أحْوَى، تحوى يتحوَّى، تحوَّ، تَتحَوَيا، فهو مُتَحَوٌّ تَحَوَي الشيء: تجمع واستدار، ومُحتوّى ج محتويات: اسم مفعول من احتوى احتوى على مضمون محتويات الفكرة، محتويات النفوس".*1*

ويعرف المحتوى أيضا على أنه اسم, حوى فعل, احتوى فعل, احتوى ، يحتوي, احتو, احتواء, فهو محتو, والمفعول محتوى, احتوى الشيء, احتوى على الشيء, ضمه واشتمل عليه احرزه وملكه , احتوى الموقف سيطرة عليه, احتوى السلطة استولى عليها *2*.وجمع محتوى محتويات , ويعرف لغويا بأنه محتوى شعوري(علوم النفس) وهو ما يوجد في الذهن أو يحس به الفرد في لحظة ما, ويمكن أن يفصح عنه بسلوك معين. ومحتوى ,مضمون, محتوى الفكرة, مثل محتوى الكتاب ,محتوى النفوس .*3*

---

1 أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، 1429هـ -2008 م، ص591 - 592.

2 تعريف و معنى محتوى في معجم المعاني الجامع - معجم عربي عربي, متاح على الموقع الإلكتروني التالي:

https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/ تاريخ الزيارة 12\03\2026

3 مقال وصف ومعنى وتعريف كلمة محتوى, متاح على الموقع الإلكتروني التالي:

https://kalimmat.com/define/ تاريخ الزيارة 12\03\2026

وفقاً لقاموس أوكسفورد الإنجليزي، يمكن تعريف المحتوى على أنه ((جدول المحتويات»، أو هو ملخص للمسائل الواردة في كتاب *1*.

يتضح من التعريفات اللغوية السابقة للمعاجم العربية والأجنبية بأن كلمة المحتوى أو محتوى بصفة عامة ترجع للأصل احتوى أي ملك الشيء أو ضمه إليه وهو أيضا شيء ينطوي على شيء أخر ويستند عليه .

اصطلاحا:

تتعدد التعريفات الاصطلاحية للمحتوى يتعدد المراجع التي تطرقت إليه ونذكر من بين هذه التعريفات ما يلي :

يقصد بالمحتوى كل ما يتعلق بالإنتاج الفكري الإنساني من المعلومات والأفكار والخبرات التي تخزن في مختلف الوسائط العقل البشرى والوسائط الرقمية والورقية والإعلامية والتطبيقات البرمجية وقواعد البيانات *2*

كما يعرّف على أنه " كل مضمون يحمل فكرة، تخرج في شكل مسموع، أو مقروء، أو مرئي، من خلال قنوات الاتصال المختلفة سواء كانت رقمية أو تقليدية، بهدف التأثير في جمهور معيّن .*3*

في علوم الاتصال هو كل ما يقوله الفرد أو يكتبه ليحقق من خلاله أهدافا اتصالية مع آخرين .. وهو عبارة عن رموز لغوية يتم تنظيمها بطريقة معينة ترتبط بشخصية الفرد - مصدر - وسماته الاجتماعية .. فيصبح مظهرا من مظاهر السلوك يميزه عن غيره من الافراد، ويستهدف جمهورا محددا بسماته واحتياجاته واهتماماته ليدرك ما في المحتوى من معاني وأفكار فيتحقق اللقاء والمشاركة بين المصدر والجمهور*4* .

---

1 Oxford English Dictionary

https://www.oxfordlearnersdictionaries.com/definition/english/content1?q=content+تاريخ الزيارة : 2026\03\12

2 لبيب شائف محمد. صناعة المحتوى: المفهوم والبنية ومقومات تطورها.2006.ص 6

3- مي محمود عبد اللطيف، (2022)، ثقة الجمهور في صناع المحتوى وعلاقتها بتسويق العلامات التجارية، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام،- ص 636 .

4 - Laswell, Harold, D,: et al., Language of Politics: Studies in Quantitative Semantics (New york, George Stewart 1949) P. 42.

والمحتوى أيضا يشمل المدونات، الصور، الفيديوهات، النماذج، منشورات التواصل الاجتماعي، الفيديوهات القصيرة(Reels) ، خلاصات البيانات، وغيرها... أي كل طرق التواصل عبر الإنترنت. المحتوى محدود فقط بخيالنا، وأشكال جديدة منه تتطور طوال الوقت *1*

أيضا يشير المحتوى على منصات التواصل الاجتماعي إلى أي نوع من المعلومات، أو الوسائط، أو الرسائل التي يشاركها المستخدمون بهدف التفاعل مع جمهورهم، أو إخبارهم، أو ترفيههم. ويمكن أن يشمل ذلك المنشورات النصية، الصور، الفيديوهات، القصص (Stories)، البث المباشر، أو مزيجاً من هذه القوالب. إن المحتوى هو قلب التواصل الاجتماعي النابض، فهو مُصمم لإثارة الحوارات، وبناء العلاقات، وخلق قيمة حقيقية للجمهور.*2*

و ينطلق مفهوم المحتوى الاصطلاحي، ونقصد به كلّ ما تضمنته دفّتا كتاب من معلومات وحقائق وأفكار ومفاهيم، تحملها رموز لغوية، ويحكمها نظام معيّن من أجل تحقيق هدف ما، كأن يكون هذا الهدف تزويد الآخرين بالجديد في موضوع معيّن، أو تغيير بعض ما يعرفونه في هذا الموضوع، أو مساعدتهم على إدراك أهمية أفكار معينة، أو التعاطف مع مواقف محددة، أو المشاركة بين المؤلف وبينهم على مستوى الأفكار والحقائق، أو القيم والاتجاهات، أو المشاعر والأحاسيس*3* .

و المحتوى هو كل ما يتعلق بالإنتاج الفكري الإنساني من المعلومات والأفكار والخبرات التي تخزن في مختلف الوسائط كالعقل البشري والوسائل الرقمية والإعلامية والتطبيقات البرمجية وقواعد البيانات للمحتوى *.4*

التعريف الإجرائي للمحتوى :

هو كل إنتاج سواء بشري أو غير بشري " ذكاء اصطناعي " يحمل مادة ،هذه الأخيرة إما أن تكون مكتوبة أو مسموعة أو مرئية أو أن تكون سمعية بصرية ،وتكون موضوعة ضمن مستودعات رقمية أو كما تسمى بمراكز البيانات الرقمية أو أن تكون محفوظة ضمن أرشيف مادي ملموس " كتب ، أشرطة cd ، dvd ، film ، إلخ " . *5*

---

1 Digital.grov https://digital.gov/resources/an-introduction-to-content تاريخ الزيارة 13\03\2026 :

2 Kontentino : https://www.kontentino.com/social-media-urban-dictionary/content/ تاريخ الزيارة 13\03\2026

3 طعيمة، رشدي، (2004) تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية. مصر: القاهرة، دار الفكر العربي. ص 6

4 لبيب شائف ، مرجع سابق ، ص 6

5 تعريف إجرائي قام به الطالب

تعريف المحتوى الرقمي :

هو مصطلح واسع يشمل أي نوع من الوسائط أو وسائل الترفيه التي يمكن الوصول إليها عبر الإنترنت. يشير هذا عادةً إلى تسجيلات الفيديو والصوت والنصوص والصور .قد يتضمن المحتوى الرقمي أيضًا تسجيلات الموسيقى والتطبيقات والألعاب التفاعلية وصفحات الويب والمواقع الإلكترونية والرسوم المتحركة الرقمية والصور الرمزية.*1*

ويعرف أيضا على أنه المواد التي تنتجها وسائل الإعلام، وتقدّمها للجمهور أو المتلقين أو المشاهدين أو المستخدمين، سواء بشكل مكتوب كالصحف والمجلات، أو مسموع كالإذاعة، أو مرئي كالتلفزيون، أو إلكتروني أو رقمي كالمواقع الإلكترونية ووسائل التواصل الاجتماعي وتطبيقات الهاتف المحمول *2*.

كما يعرف المحتوى الرقمي حسب Eileen Mullan بأنه "هو هذا الكم الهائل من المعلومات التي يحتاجها الإنسان في حقول المعرفة المختلفة، من العلوم الإنسانية والتطبيقية والبحتة، ومن معلومات عن الطقس وشؤون الاقتصاد والمال، والطب والصحة، والسياسية والاجتماع وغير ذلك، كل ذلك منظم في بنوك معلومات، ومواقع شركات، ومواقع جامعات، ومراكز بحوث، كما يشمل أيضاً الصحف، والمجلات، والمكتبات، وبحوث المؤتمرات، وغير ذلك. وهو لا يكون بلغة واحدة، غير أنّ ٦٨% منه باللغة الإنكليزية .*3*

وحسب موقع Optimizely يشير مصطلح المحتوى الرقمي إلى " أي نوع من الوسائط التي تستخدمها المؤسسة للتفاعل مع الزوار أو العملاء أو مستخدمي موقعها الإلكتروني أو تطبيقاتها، ويتم توزيعه عبر أنظمة النشر والتوصيل عبر الإنترنت. ومع تزايد اعتماد المؤسسات الآن على حضورها الرقمي لجذب العملاء والاحتفاظ بهم، أصبح المحتوى الرقمي مورداً حيوياً في التسويق الرقمي. يشمل هذا المصطلح كل أنواع الوسائط القابلة للنشر، بدءاً من البث المباشر للفيديو، والأدلة القابلة للتحميل، والصور، والبث الحي، وصولاً إلى المعلومات المحجوبة (التي تتطلب تسجيلاً للوصول إليها" .*4*

وحسب أكاديمية The Knowledge البريطانية تعرف المحتوى الرقمي على أنها " جُل المواد المعرفية والاتصالية التي يتم استهلاكها عبر الفضاء السيبراني؛ بما في ذلك الوسائط المرئية، والمدونات المتخصصة،

---

1 تعزيز ثقافة المواطنة الرقمية وأثرها في اتجاهات صناعة المحتوى الرقمي: تيك توك انموذجا ـ طلال ناظم الزهيري ، مجلة أوراق بحثية ، قسم المعلومات وتقنية المعرفة ، جامعة المستنصرية ، العراق ، ص 96 .

2 /Brett Helling, media content definition, types & best practices for 2022, https://bloggingtips.com/media-content/17 تاريخ الزيارة 15\03\2026 :

3 Eileen Mullan, What is Digital Content?,E-content maganzine

https://www.thetilt.com/content/what-is-digital-content ,2011,p2

4 Optimizely Digital content https://www.optimizely.com/optimization-glossary/digital-content/ تاريخ الزيارة : 15\03\2026

والظواهر الثقافية الرقمية الناشئة عبر المنصات التفاعلية (مثل تيك توك). ويُعد هذا المحتوى ركيزة أساسية في توجيه سلوك المستخدم الرقمي وصرف انتباهه نحو أنماط استهلاكية متنوعة " .

وبمنظور تحليلي، يُشكل المحتوى الرقمي الشريان الحيوي لشبكة الإنترنت؛ فبدونه تفتقر منصات التواصل الاجتماعي إلى فاعليتها الجوهرية، وتتحول إلى بيئات اتصالية محدودة النطاق ورتيبة، تفتقر إلى التفاعل الديناميكي وتغلب عليها العشوائية في تدفق المعلومات."*1*

التعريف الإجرائي للمحتوى الرقمي :

هو كل ما يتم نشره عبر المواقع الالكترونية من مواد مكتوبة كالصحف والمنشورات عبر مواقع التواصل أو المواد المسموعة كالمكتبات الصوتية المختلفة أو أن تكون هذه المواد مرئية والتي توفرها المنصات المرئية كيوتيوب و Dailymotion و Twitch ومختلف تطبيقات التواصل الاجتماعي مثل تيك توك و يوتيوب شورت ومنها ما تدمج بين ما هو مكتوب ومسموع ومرئي ضمن منصة واحدة أي انها منصات متعددة الوسائط .*2*

تعريف المحتوى اللانهائي :

تختلف التعريفات بحسب الزاوية التي تناولت مصطلح المحتوى اللانهائي ، فبعض الدراسات تستخدم مصطلح التمرير القهري أو التمرير اللاواعي في حين نجد دراسات أخرى تسميه بالتصفح المستمر ولكن كلها تصب في وعاء واحد وتتمحور حول فكرة واحدة ألا وهي فعل التصفح الغير محدود .

وعلى الرغم من قلة التعريفات لهذا المفهوم سواء في الدراسات الأجنبية والعربية ، نجد بأن بعض الأبحاث في الآونة الأخيرة تطرقت إلى هذا الجانب لما له من أهمية في وقتنا الحالي ، ومن بين التعريفات التي قامت بشرح مصطلح المحتوى اللانهائي من الجانب السلوكي ما يلي :

عرفه الباحث إيناس إبراهيم البنداري بأنه " الاستمرار في التنقل القهري الآلي عبر محتوى مواقع التواصل الاجتماعي بلا وعي وبلا هدف مع إهمال الأهداف والمهام الأخرى الواجب إنجازها ويعقبه الشعور بالندم.*3*

وفي تعريف أخر نجد بأن المحتوى اللانهائي أو التمرير اللانهائي عبارة عن " نمط من أنماط التصميم التفاعلي ، إذ يقوم هذ الأخير بتحميل المحتوى تلقائيا أثناء قيام المستخدم بالتمرير للأسفل ، مما يتيح

---

1 The Knowledge Academy , What is Digital Content? A Comprehensive Overview https://www.theknowledgeacademy.com/blog/what-is-digital-content/تاريخ الزيارة : 15\03\2026

2 تعريف إجرائي قام به الطالب

3 التمرير الغافل على مواقع التواصل الاجتماعى لدى طلاب الجامعة (دراسة فى بناء المفهوم وقياسه) ، إيناس إبراهيم البندارى ، المجلة العلمية لعلوم التربية النوعية ، العدد 21 ، جامعة طنطا ، كلية التربية ، مصر ، 2025 ، ص 2722 .

استكشاف كميات هائلة من المواد المعروضة والموجزات الإخبارية " Feeds " إذ لا يمتلك بنية تعتمد على الفرز أو تبويب المواضيع أو المواد "*1*

التعريف الإجرائي :

هي ظاهرة سيكو تقنية تعتمد على تقنية الحلقة الغير نهائية والتي تقوم على تحديث الصفحة الرئيسية تلقائيا عبر خوارزميات مبرمجة آليا بهدف إبقاء المستخدم لفترات طويلة ضمن التطبيق لأغراض ربحية بحتة ، مما يؤثر على سلوك الفرد نفسيا ، ليشاهد دون توقف وبدون وعي .

تعريف التلاعب :

لغة:

مصدر تَلاعَبَ نقول التَّلاعُبُ بِالأَلْعابِ: اللَّعِبُ بِها ونقول تَلاعُبُ الرّيح بِالأَوْراقِ: نَقْلُها مِنْ مَكانٍ إلى آخَرَ أَرادَ التَّلاعُبَ بِشَرِيكِهِ: الضَّحِكَ عَلَيْهِ اخْتِيالاً ، التَّلاعُبُ في العَمَلِ: إِحْداثُ خَلٍ مَقْصودٍ التَّلاعُبُ بِالكَلماتِ: تَّحْميلُها مَعانِيَ مُخْتَلِفَةً .*2*

يقال: تلاعبَ بعواطفِ الآخرين. ويقال: تلاعَبَ بالألفاظِ. و- في الشيَءِ: حاولَ تغييرَه وتزييفَه بالباطِلِ. و- الرِّيحُ بالمَنْزِلِ: لَعِبَتْ به.*3*

كما يعرف قاموس أوكسفورد البريطاني التلاعب على أنه " هو سلوك يهدف إلى التحكم في شخص أو شيء ما أو التأثير عليه ، وغالباً ما يكون ذلك بطريقة غير عادلة دون أن يدرك الطرف الآخر .*4*

كما وَرد في معجم الدوحة التاريخي للغة العربية بأنه" التلَاعُبُ بِالشَّيءِ: العَبَثُ بِهِ وَاللَّهْوُ وَتَغْيِرُ حَالَتِهِ وَصُورَتِهِ" و " التَّلَاعُبُ بِالشَّيْءِ: تَّخْرِيكُهُ وَهَزُّهُ. "*5*

اصطلاحا :

---

1 Interaction Design Foundation. (n.d.). What is Infinite Scrolling? Retrieved from https://ixdf.org/literature/topics/infinite-scrolling تاريخ الزيارة : 15\03\2026

2 المعاني لكل رسم معنى -https://www.almaany.com/ar/dict/ar/تلاعب20%*=text:~:#/مصدر 20%تَلاعَبَ 20%*20%التَّلاعُبُ 20%بِالأَلعابِ 20%:,*20%التَّلاعُبُ 20%بِالكَلِماتِ 20%: 20%تَحْميلُها 20%مَعانِيَ 20%مُخْتَلِفَةً تاريخ الزيارة 15\03\2026

3 مجمع اللغة العربية بالقاهرة https://www.arabicacademy.gov.eg/ar/محرك-البحث/تَلاعَبَ?exact_search=true تاريخ الزيارة 15\03\2026

4 Oxford Learner's Dictionarieshttps://www.oxfordlearnersdictionaries.com/definition/english/manipulation تاريخ الزيارة 15\03\2026

5 معجم الدوحة التاريخي للغة العربية https://www.dohadictionary.org/dictionary/%D8%AA%D9%84%D8%A7%D8%B9%D8%A8 تاريخ الزيارة 17\03\2026

التلاعب هو استخدام الاستراتيجيات والتكتيكات النفسية للتلاعب بأفكار الشخص أو مشاعره أو سلوكه بشكل خفي. مسألة ما يعنيه التلاعب هو موضوع يتم بحثه بشكل متكرر، خاصةً من قبل المهتمين بعلم النفس والتواصل والتنمية الشخصية. التلاعب هو عملية توجيه أفكار ومشاعر وسلوك شخص أو مجموعة بشكل سري بما يتماشى مع مصالحهم الخاصة. في هذه العملية، غالبًا ما يتصرف الشخص الذي يتم التلاعب به دون أن يدرك أنه يتم التأثير عليه. ولذلك، يمكن تلخيص الإجابة الأساسية على سؤال "ماذا يعني التلاعب" على أنه شكل خادع وموجه من أشكال التأثير.*1*

كما يعرف على أنه " أحد أنواع التأثير الاجتماعي الذي يهدف إلى تغيير سلوك أو تصور الآخرين، وذلك باستخدام أساليب أو تقنيات غير مباشرة أو خادعة. التلاعب ليس سلبياً بالضرورة. على سبيل المثال، يمكن للأشخاص مثل الأصدقاء والعائلة والأطباء محاولة إقناع الآخرين بتغيير العادات والسلوكيات غير المفيدة. يُنظر إلى التلاعب عموماً على أنه غير ضار عندما يتم احترام حق المتأثرين في قبوله أو رفضه، بحيث لا يكون قسرياً أو بدون سبب وجيه لتنفيذه " .*2*

والتلاعب الذهني بفرد أو جماعة أفراد هو محاولة أخذ التحكم والسلطة للنفس والسلوك، عن طريق تقنيات للإقناع والاقتراح الذهني. تقوم بالتركز على بعض النقاط في الأنفس للتمكن من لفت وشغل انتباه النقد الذاتي للفرد، أي قدراته للحكم على المعلومات أو لرفضها. بالنسبة لآخرين يختلف التلاعب عن الهيمنة فيما يخص الحصول على تصرف تلقائي للفرد أو للجماعة ولكن دون أن يكون واعيا بالأصل الخارجي للإيحاء .*3*

1 انظر -https://npistanbul.com/ar/%D9%85%D8%A7%D8%B0%D8%A7%D9%8A%D8%B9%D9%86%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%84%D8%A7%D8%B9%D8%A8
تاريخ الزيارة 17\03\2026

2 موقع ميم https://www.meemapps.com/term/manipulation تاريخ الزيارة 17\03\2026

*3*Wikipedia https://fr.wikipedia.org/wiki/Manipulation_mentale تاريخ الزيارة 17\03\2026

التعريف الإجرائي للتلاعب :

هو محاولة السيطرة على الأفراد وتوجيه الفكر والتغيير من ردة فعل الجمهور حيال موضوع معين أو لتحسين صورة معينة أو تعديله ضمن السياق الاجتماعي للأفراد ، والتأثير على النفس باستخدام أساليب و تقنيات معينة لجعل الفرد يخضع لسلطته وإلى ما تقوم به الجهة المعنية بالترويج له ، بهدف تبني الفكرة أو التحكم المطلق في تصرفاته .*1*

تعريف التلاعب الرقمي :

يشير التلاعب الرقمي إلى التغيير أو التلاعب غير المصرح به في المعلومات الرقمية بقصد خداع الآخرين أو تضليلهم. ويتضمن الوصول إلى البيانات أو المحتوى أو تعديلها أو حذفها دون إذن. يمكن القيام بذلك من خلال تقنيات مختلفة، مثل القرصنة أو حقن البرمجيات الخبيثة أو الوصول غير المصرح به إلى الأنظمة أو التلاعب بالملفات الرقمية.*2*

هو عملية إجراء تعديلات أو تحسينات أو تغيرات في المحتوى الرقمي ، سواء كان هذا الأخير صورة أو مقطع مصور أو يتضمن بعض التغيرات ضمن الأصوات داخل المقطع نفسه بهدف جعلها أكثر جاذبية أو من أجل تزييف الواقع وذلك باستخدام برامج تحرير المقاطع التي تسمح بتعديل وتغيير المشاهدة والأصوات .*3*

يُعرف التلاعب الرقمي بأنه عملية ضبط وتعديل البيئة الرقمية للمستخدم بحيث يتم توجيه سلوكه وقيمه بعيداً عن مصالحه الحقيقية. ويتحقق ذلك من خلال تصميم هياكل محفزة تدفع الأفراد للقيام بأفعال تخدم المنصات الرقمية، مثل استغلال التفضيلات الرقمية للمستخدمين مقابل التنازل عن حقوق أو التزامات اجتماعية، مما يشكل انتهاكاً لسلامتهم العقلية وقدرتهم على اتخاذ قرارات مستقلة .*4*

يُشير التلاعب الرقمي (Digital Manipulation) إلى عملية تعديل أو تحسين الصور ومقاطع الفيديو وغيرها من المحتويات الرقمية باستخدام برمجيات الحاسوب. وتتيح هذه التقنية للمبدعين تعديل العناصر البصرية لأغراض فنية، أو تسويقية، أو لإيصال رسائل محددة، مما يجعلها جانباً حيوياً وأساسياً في الإعلام الرقمي.*5*

---

1 تعريف إجرائي قام به الطالب

2 Microblink https://microblink.com/ar/resources/glossary/digital-tampering/ تاريخ الزيارة 2026\03\18

3 Parajuli, A. (2022). *Digital Manipulation on Social Media* [Unpublished paper]. Central Department of Journalism and Mass Communication, Tribhuvan University. P 06

4 13 Digital Manipulation and Mental Integrity Geof Keeling and Christopher Burr p265 .

5 Fiveable Digital manipulation https://fiveable.me/introduction-humanities/key-terms/digital-manipulation تاريخ الزيارة 2026\03\18

يُشير التلاعب الرقمي أو الإعلامي (Media Manipulation) إلى مجموعة واسعة من التقنيات المستخدمة لتوجيه الرأي العام عبر وسائل الإعلام الجماهيرية، وهو ما يتضمن تكتيكات نفسية واستراتيجيات إعلانية مدروسة. تعتمد هذه الممارسة على استخدام الصور، واللغة المصاغة بعناية، والعناصر السمعية للتأثير على عواطف الجمهور ودفعهم نحو تبني آراء معينة أو اتخاذ إجراءات محددة. ومع تطور الإعلام الرقمي منذ أواخر الثمانينيات، ازدادت تعقيدات هذه التقنيات، مستندةً إلى الأسس التي أرستها سابقاً الإذاعة والتلفزيون.*1*

التعريف الإجرائي للتلاعب الرقمي :

يشير مصطلح التلاعب الرقمي إلى مختلف الطرق والاحتيالات والعمليات والتقنيات المستخدمة عبر المواقع الالكترونية بهدف تغيير بعض المعلومات أو من أجل التأثير على الرأي العام والسيطرة عليه ، وتكون عبر تعديل مختلف الوسائط المتعددة ضمن المواقع الرقمية كالنصوص والصور والمقاطع الصوتية والمرئية منها وفي أغلب الأحيان يتم تعديل الصور والأصوات والمقاطع المرئية باعتبارها أكثر جاذبية وتميل إلى التصديق أكثر من غيرها . *2*

الدراسات السابقة

1 دراسة جان أولي ريكسن " jan Ole Rixen " 2023 بعنوان " The Loop and Reasons to Break it : Investigating infinite Scroling Behaviour in Social Media Applicatians and Reasons to Stop"

" الحلقة المفرغة و أسباب لكسرها : استقصاء سلوك التمرير اللانهائي في تطبيقات التواصل الاجتماعي ودواعي توقيفها "

تهدف الدراسة إلى تقديم تعريف أكاديمي دقيق لمفهوم " الحلقة المفرغة الرقمية " وفهم العمليات السياقية التي تمكن المستخدم من كسر هذا السلوك التكراري ، كما تبرز أهمية الدراسة في نقل التركيز من تصميم التطبيق إلى سياق المستخدم الخارجي أي دراسة كيف تتقاطع ضغوط الحياة اليومية والبيئة المحيطة للمستخدم مع التكنولوجيا المصممة من أجلها التطبيقات التواصلية الافتراضية لتحديد لحظة التوقف أو الاستمرار في التمرير .

1-EBSCO Media Manipulation https://www.ebsco.com/research-starters/social-sciences-and-humanities/media-manipulation تاريخ الزيارة 18\03\2026

2 تعريف إجرائي قام به الطالب

كشفت الدراسة في الأخير أن " التنظيم الذاتي "Regulstisn Self " هو المحرك الأساسي والأهم للتخلي عن جلسات التمرير ، إذ أن المستخدم يتوقف غاليا عند وصوله لحالة " الاكتفاء المعلوماتي " أو عندما يشعر المستخدم بأنه نادم على تلك الجلسات وعلى الوقت الذي منحه من أجل التمرير دون هدف محدد وأثبتت الدراسة كذلك بأن المحتوى المرئي " المقاطع القصيرة " تمتلك قوة تمكنها من جعل المستخدم يمضي وقتا أكثر للتمرير على غرار النصوص المكتوبة التي تتطلب جهدا وتحليل بل أنها أقوى من الصورة حتى ، مما أعطى للمقاطع القصير تحكما أكبر وسيطرة أقوى . وتوصي الدراسة أيضا بضرورة تطوير أدوات الرفاهية الرقمية " Wellbeing Digital " لتكون أكثر ذكاءً تقوم بتنبيه المستخدم بناءً على سياقه الخارجي كوقت العمل أو النوم بدلاً من الاعتماد فقط على عداد إحصائي يعطي معلومات مبسطة حول الوقت المستهلك لكل تطبيق ، لمساعدة المستخدم على استعادة السيطرة الذاتية على حياته الافتراضية وفي حياته الاجتماعية .

2 **دراسة إيناس إبراهيم البنداري 2025 بعنوان " التمرير الغافل على مو اقع التواصل الاجتماعي لدى طلاب الجامعة " 2025**

هدفت هذه الدراسة إلى التأصيل النظري لمفهوم التمرير الغافل كأحد موضوعات علم النفس السيبراني والتحقق من الخصائص السيكو مترية لمقياس أعدته الباحثة لقياس هذا السلوك إذ تمكنت الباحثة من تقديم تصور نظري مقترح لمفهوم التمرير الغافل على مواقع التواصل الاجتماعي يتضمن تحديدا لمكوناته البنائية على ضوء التأصيل النظري والدراسات السابقة كما أنها طرحت إشكالية هامة تتعلق بمدى مصداقية وثبات مقياس التمرير الغافل على مواقع التواصل الاجتماعي ومكنت من صياغة مشكلة البحث التساؤلات الآتية .

1 ماهي البنية التكوينية لمفهوم التمرير الغافل على مواقع التواصل الاجتماعي ؟

2 هل يمتلك مقياس **التمرير الغافل** على مواقع التواصل الاجتماعي دلالات صدق تؤكد صلاحية استخدامه وإمكانية تعميم نتائجه ؟

" هل يمتلك مقياس التمرير الغافل على مواقع التواصل الاجتماعي دلالات ثبات تؤكد صلاحية استخدامه وإمكانية تعميم نتائجه ؟

كما اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي لتطابقه مع طبيعة وأهداف الدراسة بغرض التحقق من مؤشرات وإمكانية تعميم نتائجه وقد اعتمدت الباحثة في دراستها على عينة دراسية تكونت من 200 طالب وطالبة من طلاب كلية التربية بجامعة طنطا لكلا الشعبتين العلمية والأدبية إذ خصصت 80 من الذكور و120 من الإناث تتراوح أعمارهم ما بين 19 إلى 23 سنة بمتوسط حسابي قدره 21.4 وانحراف معياري قدره 1.3 .

وخلصت الدراسة إلى أن مقياس التمرير الغافل ثابت وصادق في كثير من الأحيان لكن توصي الباحثة بإجراء المزيد من الدراسات حول سلوك التمرير الغافل عبر مواقع التواصل الاجتماعي وتنظيم ندوات بالجامعات لتوعية الطلاب بمدى خطورة التمرير الغافل على الحياة الاجتماعية للطالب .

3 دراسة تو اتيت حميدة بعنوان 2025 " خصائص جمهور الفيديو القصير، دراسة على عينة من الطلبة الجامعيين "

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أهم عادات وأنماط استخدام الجمهور للفيديو القصير " الريلز " كما تطرفت الدراسة إلى أهم دوافع استخدام الجمهور للفيديو القصير والتطرق أيضا إلى الاشباعات المحققة للجمهور من خلال استخدام الفيديو القصير أو المقاطع القصيرة " الريلز " باللإضافة إلى أن هذه الدراسة حاولت الكشف عن استخدام الفيديوهات القصيرة على الطلبة الجامعيين التي تمثلهم الدراسة فكان التساؤل الرئيسي والإشكالية الأساسية لهذه الدراسة يتمحور حول اتجاهات الطلبة نحو محتويات الفيديو القصير والتي قامت بصياغتها على النحو التالي : " ما أهم اتجاهات طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال نحو محتويات الفيديو القصير " والذي من خلاله قامت الباحثة بصياغة بعض التساؤلات الفرعية التي تخص الدراسة وتوجزها كالآتي :

1. ماهي أهم عادات وأنماط استخدام الجمهور للفيديو القصير " الريلز " ؟
2. ماهي اهم دوافع استخدام الجمهور للفيديو القصير " الريلز " ؟
3. ماهي الاشباعات المحققة للجمهور من خلال استخدامه للفيديو القصير " الريلز " ؟

قامت الباحثة باستخدام المنهج الوصفي باعتبار هذا الأخير يصف الظاهرة التي قامت الباحثة بدراستها أي العادات والأنماط وكذا الاشباعات المحققة إذ أن المنهج الوصفي يقوم بدراسة الظاهرة في سياقها الطبيعي ومن ثم تحليل البيانات بغرض تفسيرها وفهم الأسباب والعوامل المؤثرة فيها . وعادة ما يتم استخدام المنهج الوصفي في الدراسات العلوم الاجتماعية والإنسانية لأن الظاهرة الاجتماعية والإنسانية تحتاج الوصف الدقيق والاستنتاج المعمق والفهم الصحيح للظاهرة الإنسانية ككل .

خلصت الدراسة إلى أن دافع استخدام الطلبة في المقام الأول هو الترفيه يليها حب الاطلاع ثم التعلم الذاتي مع تفضيل المحتوى القصير على غرار المحتوى المطول أو الذي يتطلب وقت ومجهودا أكبر وهذا يؤكد أن النتيجة التالية هي ضعف المحتويات التعليمية بحكم أن جل المحتويات التعليمية تكون مدتها أطول بكثير من الفيديوهات القصيرة والتي لا تتجاوز الدقيقة إلى الدقيقتين وبالتالي النتيجة الثالثة المتعلقة بمدة استيعاب الطالب فالفيديوهات القصيرة قد تُقدم أحيانا معلومات يكتسبها الفرد لكنها لا ترسخ في الذاكرة بل بالعكس ستؤدي إلى التشتت في حالة الاستمرار في مشاهدة المقاطع القصيرة والتمرير بينها .

كما اقترحت الباحثة دمج التربية الإعلامية كمادة ضمن الأطوار الأساسية يتم تدريسها من أجل تعزيز الثقافة الرقمية الناقدة وضرورة الوعي الرقمي التي تساعد الطلبة أو التلاميذ على تقييم المحتوى وفهم مخاطره وفوائده على حد سواء .

4 دراسة سانزانا كريم لورا " Sanzana Karim Lora " 2025 بعنوان Infinite Scroling Finite Satisfactian : Exploring User Behavior and Satisfactian on Social Media in Bangladesh " التمرير اللانهائي والرضا المحدود دراسة سلوك المستخدم ورضاه عبر وسائل التواصل الاجتماعي في بنغلادش " .

تهدف الدراسة إلى معرفة الفروق المميزة لكل من التمرير الواعي الذي يحركه هدف معين أي يتم عن طريق الشعور المُدرك للمستخدم ولأغراض محددة مسبقا وبين التمرير اللاواعي أو غير الواعي الذي تفرضه خوارزميات مواقع التواصل الاجتماعي ، كما تكمن أهمية الدراسة في تحليلها لآليات التصميم النفسي التي تتخذها التطبيقات بغرض التحكم في المستخدم وجعله يمضي وقتا أكثر ضمن التطبيق وكيفية تأثير هذه الآليات على فئات ديمغرافية متنوعة وتشمل المراهقين والمهنيين مما يوفر رؤية شاملة حول كيفية تباين التأثيرات الرقمية باختلاف الالتزامات الحياتية .

خلصت الدراسة إلى أن منصات التواصل الاجتماعي تعتمد على أساليب متطورة أبرزها " التعزيز المتقطع Intermittent Reinforcement " وهو أسلوب نفسي يجعل المستخدم في حالة ترقب دائم ل " مكافأة بصرية أو معلوماتية قادمة ، مما يؤدي إلى انخراط المستخدم في خط زمني مطول يتجاوز الرغبة الحقيقة لينتهي الأمر به إلى تدهور صحته النفسية ، كما توصي الدراسة على رفع مستوى " الوعي الرقمي " لدى المستخدمين بآليات عمل الخوارزميات الرقمية خاصة التي تتعلق بالمحتوى والضغط على الشركات لتبني تصاميم محترمة تلبي حاجة المستخدم دون استغلال وقته الاجتماعي لتحسين معدلات الرضا الرقمي .

الإطار النظري

الفصل الأول

النوع الصحفي المختار

1 تعريف الريبورتاج :

لغة :

كلمة مشتقة من الفعل الانجليزي reporter أي المخبر الصحفي وتعني نقل الشيء من مكان إلى أخر, أو بالأحرى إرجاع الشيء إلى مكانه الأصلي*38*

أصل كلمة reportage انجليزية منشقة من كلمة Reporter أي المخبر الصحفي، وتعني الشيء من مكان إلى أخر إرجاع الشيء إلى مكانه الأصلي، هناك من يربط الريبورتاج في اللغة العربية بالاستطلاع، ويقابل اسم Reporter بالعربية "المحقق الصحفي" ويدل هذا على الشخص الذي يقوم بالريبورتاج وينتقل إلى عين المكان للحصول على الأخبار ونقلها إلى مقر الجريدة أو الإذاعة أو التلفزيون.*39*

اصطلاحا :

يعرف الريبورتاج على حسب قاموس الفرنسي بأنه جزء من برنامج إذاعي أو تلفزيوني يهدف إلى إعلام الجمهور بحدث حالي أو نشاط بشري أو حدث متعلق بالبيئة المحيطة .*40*

أو كما عرفه الدكتور محمد لعقاب على أنه فن من فنون الكتابة الصحفية ,تقوم بتصوير الواقع ونقله إلى الجمهور.*41*

وعرفه الدكتور محمد الدروبي بأنه : هو شكل من أشكال التعبير الصحفي الذي يخبر عن حقائق ويعالج الظواهر والأحداث وحالات حقيقية بأسلوب أدبي بهدف الكشف عن تناقضاتها وتقيمها وإصدار الأحكام بشأنها . *42*

*38*نصر الدين العياضي :إقترابات نظرية من الأنواع الصحفية ,ط,2 ديوان المطبوعات الجامعية ,الجزائر 2007, ,ص .130

*39*ساعد ساعد : فنيات التحرير الصحفي، دار الخلدونية للنشر و التوزيع، القبة، الجزائر، الطبعة الثانية، ،2009 ص .181

*40*https://www.larousse.fr/dictionnaires/francais/reportage/68441 تاريخ الزيارة : 23/03/ 2026

*41*محمد لعقاب :الصحفي الناجح ,ط 3 ,دار هومة , الجزائر , 2010 ,ص .186

*42*محمد الدوروبي :الصحافة والصحفي المعاصر المؤسسة العربية للدراسات والنشر الطبعة الأولى بيروت 1996ص.174

التعريف الإجرائي :

من خلال ما سبق يمكن القول أن الريبورتاج أحد الأنواع الصحفية التي تمتاز بالجدية والإبداع في إخراج ومعالجة الظواهر والأحداث بأسلوب أدبي علمي شيق يهدف لخدمة القضية المطروحة وحل مشاكلها وإصدار الأحكام بشأنها ،

2 لمحة تاريخية عن الريبورتاج :

يقول بعض المؤرخين لفنيات التحرير أن الإنجليز عم أول من أدخل كلمة ريبورتاج في العمل الصحفي ، وتصدوا ما وصف دورة من دورات البرلمان أو وصف الفيضانات والحرائق والحروب .

ويرى بعضهم أن تاريخ الريبورتاج الصحفي يرتبط بازدهار الأدب في القرن التاسع عشر ، ومن مؤسسي هذا النوع الصحفي الأديب الفرنسي إيميل زولا والكاتب الأمريكي ايتين سنكلار والكاتب الأمريكي جون ريد في كتابه " عشرة أيام هزت العالم " ورحلات الكاتب " كيمث " إلى الصين .

ويقول الدكتور نصر الدين العياضي أنه كلما ذُكر الريبورتاج ذَكر اسم الصحفي الفرنسي اللبير الذي اشتغل مراسلا حربيا خلال الحرب العالمية الأولى في جريدة " لوماتان " و " لويتي جورنال " انطلق بعدها يجوب أقطار العالم ،ويكتب لريبورتاجاته مثل سوريا ولبنان ومصر والسعودية وفلسطين وروسيا وبلغاريا وقبرص وألمانيا واليابان و الصين والهند والفيتنام .

ويضيف الدكتور نصر الدين العياضي " نادب الرحلات هو أول من حمل سمات الريبورتاج الحديث مثل رحلات ابن بطوطة إلى إفريقيا وآسيا خلال سنوات 1304 و 1377 أما البدايات الأولى للريبورتاج في الصحافة فتعود إلى مطلع القرن التاسع عشر عندما قامت جريدة التايمز بتتبع حرب القدم والكتابة بينما هناك تقديرات أخرى ترى أن أول ريبورتاج صحفي حدث في 05 ديسمبر 1723 في تشيكوسلوفاكيا عندما وصف حفل تنصيب الملك كارل الثالث وظهر أول ريبورتاج سياسي في إنجلترا في عام 1736 عندما انقلب أخبار البرلمان .*43*

43 محمد العقاب ، الصحفي الناجح ، دليل عملي وللطلبة والصحفيين ، دار هومة للنشر والطباعة ، الجزائر ، د ط ، 2004 ، ص 73 .

3 خصائص الريبورتاج :

1 الشفافية والحيادية في نقل الموضوع أي عدم إدخال الأحكام الذاتية على العمل وخلوه من أي انتماءات أو تحيزات .

2 يركز الريبورتاج على الجانب الإنساني في الوضع أكثر من اهتمامه بالحدث في حد ذاته .بمعنى أن الصحفي يعطي الكلمة لشهود العيان ,و لضحايا الحدث أو مسببه .ليبرز العواطف التي يثيرها الحدث أكثر من السياق الذي جرى فيه .*44*

3 يصور فن الريبورتاج الواقع كما هو ,في كل المؤسسات الإعلامية فهو أقرب إلى الواقعية لذلك يعتمد كثيرا في المعالجة الإعلامية في موضوع واحد ويترك هامشا و متسعا لإبداء التوجهات بطريقة غير مباشرة .*45*

4لغة الريبورتاج هي لغة الحياة اليومية ,وكلمات ملموسة علمية صائبة .وجمل قصيرة تحافظ على إيقاعها كما يتضمن مجموعة من استشهادات الأشخاص المعنيين بالحدث للتعبير عن حالتهم الفكرية والروحية *46*

5 الريبورتاج يمتلك جانبا ذاتيا ,وبعد انتقادي للأشياء و الأفعال و يتطلب قدرا كبيرا من الصرامة في نقل الأخبار و عناصرها .*47*

6 الصحفي لا يصف ببساطة في الريبورتاج كل ما رآه وعاشه بل يعبر بكثافة عن بعض العناصر الموضوعية باستخدام الصور الجمالية التي تحول كل ما هو شخصي إلى نموذجي.*48*

7إتقان مضمون نص المسموع مع مضمون المادة الإعلامية ، يزيد من نسبة فهم المشاهدين لهذه المادة الإعلامية .

---

*44*نصر الدين العياضي : نفس المرجع السابق ,ص 140

*45*نصر الدين العياضي :المرجع السابق ,ص .141

*46*ساعد ساعد : فنيات التحرير الصحفي ، مرجع سابق ، 187

*47*نور الدين سيفي :دليل الكتابة الصحفية ,ديوان المطبوعات الجامعية , الجزائر ,1999,ص .65

*48*عبد العالي رزاقي : مهارات الكتابة الإعلامية ,دار الصبح الجديد 2008. ,ص 103

4 أنواع الريبورتاج

ينقسم الريبورتاج إلى عدة تقسيمات مختلفة ,إلا أنها تشترك في نفس القاسم المشترك ألا وهو النقل و الوصف ,ومن الأنواع المقدمة تلك التي ذكرها الأستاذ (نوار باهي) في كتابه أكاديمية الصحفي المحترف وهي

1الريبورتا ج الإخباري:

هذا النوع ينطلق من الأخبار التي يغطيها الصحفي نفسه أو من الأخبار التي تنشرها الصحف الإخبارية أو التي تبثها الوسائل الإعلامية إذاعية أو تلفزيونية .وهذا النوع يجيب على السؤال كيف وقع الحدث ؟

2-ريبورتاج التحقيق:

ينطلق هذا النوع الصحفي من فكرة أو قضية رأي العام وتتعلق بحياته اليومية ,و الهدف من ذلك تسليط الضوء على الجوانب والمسائل المتعلقة بالقضية أو الفكرة .و الأهم من ذلك تقديم خدمة إعلامية للرأي العام[49]

أم الدكتور محمد لعقاب فيقول انه لا يمكن أن نقدم تصنيفا واحد للريبورتاج بل هناك عدة تصنيفات منها:

1 /التصنيف الأول:

-ريبورتاج مباشر: هو الريبورتاج الذي تقوم بإنتاجه الجريدة أو الإذاعة أو التلفزة نفسها , حيث يتم نزول الصحفي إلى الميدان.

-ريبورتاج غير مباشر: هو الريبورتاج الذي تنتجه مؤسسة إعلامية أخرى كوكالات لأنباء وتشتريه الجريدة أو الإذاعة أو التلفزة إنما من إنتاج غيرها.

2 / التصنيف الثاني:

وهذا التصنيف ينقسم حسب طبيعة موضوع الريبورتاج ونرى منها :

-ريبورتاج سياسي : -ريبورتاج اجتماعي -ريبورتاج ثقافي :ريبورتاج سياحي -ريبورتاج رياضي[50]

---

[49]نوار باهي : أكاديمية الصحفي المحترف ,ط ,1 دار هدى للنشر , الجزائر 2006, , ص 99

[50]محمد لعقاب : المرجع السابق ,ص -76 87 .

1 / التصنيف الثالث :

وينقسم هذا التصنيف حسب المدة المستغرقة في صنع الريبورتاج ونستطيع أن نقسمها كالآتي :

الريبورتاج المتوسط(26 دقيقة):يسمى بالريبورتاج التحليلي المعمق ، وسمي بذلك نظرا لتعمق الصحفي في معالجة الحدث وعرض الواقع وتفسيره

الريبورتاج الكبير (52 دقيقة): يعالج هذا النوع مواضيع مختلفة : عالم البحار ، عالم الحيوان ، عالم الرياضة.

5 بنية الريبورتاج :

يحتوي الريبورتاج كغيره من الأنواع الصحفية كالتقرير على سبيل المثال على مقدمة وعرض أو المتن أو الجسم و خاتمة في النهاية وأيضا مثله مثل الفن فهو عمل إبداعي يقوم الصحفي بإضفاء طابعه الخاص المهني والتقني فيه وفيما يلي بعض التفصيل عن مكونات أو بنية الريبورتاج :

-العنوان :

يلعب العنوان دورا أساسيا في متابعة الجمهور له وذلك فإن اختيار ه حساس جدا ، فهو الواجهة أو نقطة الاستئناف للقارئ أو المستمع أو المشاهد. يتشكل عنوان الريبورتاج من عنوانين: **إشارة ورئيسي**، يجب أن تكون العناوين في الريبورتاج وصفية، تعبر بصدق وشفافية عن مضمون الريبورتاج . مثال تُقرت لؤلؤة الجنوب المنسية، وقد يكون عنوان الإشارة أحيانا متضمنا في العنوان الرئيسي، مثل : هكذا تحي بومرداس وهكذا تموت*51*.

المقدمة :

المقدمة تحدد ما إذا كان موضوع الريبورتاج شيق أو لا فهو الواجهة التي تمهد إلى موضوع الحدث الذي تم التطرق إليه ، وبالتالي يجب أن تكون مقدمة الريبورتاج شيقة قدر المستطاع لجذب القارئ أو المستمع أو المشاهد إلى إكمال بقية المحتوى ، وعليه فالمقدمة في فن الريبورتاج تنقسم إلى عدة تقسيمات أبرزها ثلاثة تقسيمات مهمة وهي :

المقدمة المهدية أو التمهيدية : يقوم الصحفي بالتمهيد لموضوع الريبورتاج بأي طريقة يراها مناسبة.

*51*ساعد ساعد، المرجع السابق، .188

مقدمة تحديد المكان : يحدد من خلالها الصحفي موضوع الريبورتاج مثل موقع المدية.

مقدمة تحديد الموضوع : يحدد فيها الصحفي موضوع الريبورتاج مثل الانتحار ,التشرد , وغيره من المواضيع *52*

الجسم:

نظرا لأن الريبورتاج يأخذ بعض السمات من الأدب فإنه يسعى إلى تصوير واقع الحدث أو الموضوع كما هو ,مركزا على جوانب الزمان والمكان و الفاعلين فيها ,و بأسلوب تعبيري بليغ و حيوي و فعال يشعرك بالمشاركة من خلال المشاهدة , حتى وإن كان النص في الصحف و مواقع الانترنت فتركيز الريبورتاج على لغة التمشهد تجعل المتتبع يعيش لحظة القيام بالريبورتاج*53*.

و ما دام المحرر هو الذي يشيد بنيان الريبورتاج بنفسه , و الريبورتا ج لا يتوقف عند الكشف عن الحالات وعن أساليبها وظروفها وأبعادها و انعكاساه ,فعليه أن يقدم أحكامه وتقييماته بشأن موضوعه .وإذا كانت الصورة في الريبورتاج المصور هي التي تجسد جسم الريبورتاج فإن الأطراف المشاركة في صياغة الحدث أو المتأثرة به هي التي تصنع بأصواتها جسم الحدث في الريبورتاج الإذاعي , أما الريبورتاج المكتوب فإن قلم المحرر و أسلوب كتابته هو الذي ينقل للقارئ الحدث بأبعاده المختلفة و تأثيراته على لآخرين*54*.

خاتمة:

لا تخرج خاتمة الريبورتاج عن السياق الزماني و المكاني للموضوع , خاصة في الصحافة الإذاعية و التلفزيونية حيث يكون الإمضاء النهائي أو الوقفة الأخيرة هي الخاتمة , في حين تأتي خاتمة الريبورتاج المكتوب و الالكتروني مبلغتا برسائل معينة و بأسلوب رقيق كالدعوة إلى زيارة منطقة تاريخية أو طبيعية معينة*55*.

*52*عبد العالي رزاقي :المرجع السابق , ص .109

*53*ساعد ساعد : المرجع السابق , ص .189

*54*عبد العالي رزاق : المرجع السابق , 110 .111

*55*ساعد ساعد : المرجع السابق , 189.

الإطار التطبيقي

مرحلة ما قبل التصوير

التحضير للتصوير :

يتم في هذه المرحلة تحديد ووضع الخطوات الأساسية لإتمام الريبورتاج الصحفي بنجاح من أجل ضمان السير الحسن للعمل وذلك بالاعتماد على خطة تمكن من تنظيم وضبط خطوات هذه الأخيرة .

المعاينة:

قمنا بوضع مخطط يشمل جميع الأماكن المراد التصوير فيها والتي تضم كل من :

الإذاعة الجهوية بولاية المسيلة رفقة الإعلامي والشاعر خالد بن صالح .

مكتب قسم علم النفس بجامعة المسيلة رفقة رئيس قسم علم النفس السيد :

أيضا استوديو السمعي البصري في الجناح T لقسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة المسيلة

أيضا قمنا بمعاينة مركز المساعدة النفسية بجامعة المسيلة لنقوم بالتصوير مع رئيس مكتب المساعدة النفسية .

أيضا قمنا بمعاينة المخابر المخصصة لكلية علوم الطبيعة والحياة لنكون فكرة عامة حول أماكن التصوير وأيضا القيام بالمقابلة مع رئيس المخابر بنفس الكلية السيد ، لعلاوي منير .

أيضا قمنا بمعاينة مكتبة للخدمات الرقمية في ولاية المسيلة لنقوم بالتصوير مع أحد مصممي المواقع الالكترونية بنفس الولاية .

السينوبسيس :

يغوص هذا الريبورتاج في كواليس الأزمات النفسية والسلوكية التي يواجهها الفرد في العصر الحديث، متأرجحاً بين الشهادات الحية والتحليل العلمي. يبدأ العمل من أرض الواقع القاسية عبر شهادات صادمة لـ 'ضحيتين' يرويان تجربتهما الحية مع هذا الفخ السلوكي/الرقمي وكيف تحولت حياتهما إلى جحيم. ومن هذا الواقع الملموس، ينتقل الريبورتاج إلى بعده البيولوجي الحاسم مع رئيس مخابر كلية العلوم الطبيعية والحياة، السيد 'منير لعلاوي'، الذي يفكك الأثر العضوي والعصبي لهذه الظواهر على الدماغ البشري. لتفكيك أبعاد هذه الأزمة سيكولوجياً، يتدخل رئيس قسم علم النفس بجامعة المسيلة، السيد 'ملياني عبد الكريم'، ليقدم قراءة عميقة حول كيفية تلاعب هذه الأنماط بالوعي البشري وسلوكيات الجماهير، بينما يضيف المصمم 'سيف' الرؤية البصرية والتقنية حول كيفية صناعة وجذب الانتباه وتوجيه العقول بصرياً، وفي شق الحلول والدعم، يسلط مدير مركز المساعدة النفسية بجامعة المسيلة، السيد 'ساعد تباني'، الضوء على حجم الإقبال على المركز وآليات العلاج والاحتواء النفسي للضحايا. وفي ختام الريبورتاج،

يأتي البُعد الإبداعي الفلسفي ليضع فيه الإعلامي والشاعر 'خالد بن صالح' الكلمات على الجرح، واصفاً الاغتراب الروحي والفكري للإنسان المعاصر، لينتهي العمل بتساؤل مفتوح حول مدى قدرة الإنسان على استعادة السيطرة على حياته وعقله .

مرحلة التصوير :

التصوير:

تعد من أهم مراحل إنتاج الريبورتاج المصور، إذ يتوقف هذا الأخير على عدة عوامل التي تمكنها من أن تصبح مصورة منها: آلة التصوير الرقمية فهي تلعب الدور الأساسي في إخراج المشهد المصور بالإضافة إلى تحديد مواعيد إجراء الجلسات التصويرة مع المسؤولين والأفراد المعنيين بالموضوع والتي تمثلت في مابلي :

الانتهاء من التصوير:

بعد الانتهاء من التصوير تحصلنا على مادة مصورة تقدر بحوالي ساعة ونصف إلى أربعة ساعات من التصوير لنبدأ بعدها في مرحلة تعديل هذه المشاهد المصورة .

مرحلة ما بعد التصوير :

المشاهدة:

بعد الانتهاء من مرحلة التصوير، قمنا بمراجعة ما تم تسجيله بدقة لاختيار اللقطات والمشاهد التي تعكس الجوانب الأساسية للموضوع والتي تساهم في تحقيق الهدف المنشود. كما قمنا بحذف المقاطع الغير مرغوب فيها لتبسيط عملية التحرير والتركيب .

التركيب:

تعتبر عملية التركيب من أهم العمليات بعد الانتهاء من التصوير والحصول على المادة الفيلمية المصورة حيث يتم في هذه المرحلة التنسيق بين المشاهد وترتيبها حسب الحاجة وأيضا التخلص من المشاهد الغير مرغوب فيها وذلك لضمان التنسيق الكامل بين المشاهدة المختارة ووضعها ضمن سياقها المطلوب وذلك حسب تسلسل الأفكار وحسب المخطط المعمول به أو السيناريو الذي تم إعداده مسبقا ، واختيار أحسن اللقطات من ناحية المضمون ومن الناحية الإخراجية وحسب المتطلبات المراد الوصول إليها .

الموسيقى:

قمنا باختيار موسيقى تتناسب مع موضوعنا المطروح حيث تم وضع أكثر من موسيقى ضمن مضمون المحتوى وذلك لاختلاف المشاهد وانتقالها من موضع إلى موضع آخر مع إضافة بعض المؤثرات الصوتية

لزيادة التركيز على المحتوى والانغماس في المشاهد والمناظر الموجودة فيها وتم أيضا وضع موسيقى لبداية المقطع وأيضا في نهايته ، أغلب المقاطع الموسيقية التي تم استعمالها من النوع الهادئ ليتماشى مع الموضوع

المزج " الميكساج " :

أو كما يعرف بالميكساج وهو عملية إدراج التسجيلات الصوتية مع المادة المصورة واختيار الموسيقى التي تتناسب مع مواضع اللقطات وكذا مع التعليق ومزجه مع تلك اللقطات وتتم هذه المرحلة بعد ما يتم تركيب المشاهدة المصورة ودامت قرابة أسبوع نظرا لوجود بعض المشاهد التي لم يتم تصويرها بعد .

التركيب النهائي:

تعتبر عملية التركيب من أهم العمليات بعد الانتهاء من التصوير والحصول على المادة الفيلمية المصورة حيث يتم في هذه المرحلة التنسيق بين المشاهد وترتيبها حسب الحاجة وأيضا التخلص من المشاهد الغير مرغوب فيها وذلك لضمان التنسيق الكامل بين المشاهدة المختارة ووضعها ضمن سياقها المطلوب وذلك حسب تسلسل الأفكار وحسب المخطط المعمول به أو السيناريو الذي تم إعداده مسبقا ، واختيار أحسن اللقطات من ناحية المضمون ومن الناحية الإخراجية وحسب المتطلبات المراد الوصول إليها .

أسئلة المقابلة :

1 _ أخصائي في علم النفس (Psychologue) :

1. متى يكون التـــــــــــصفح إدمانا قهريا يتـــــــــــطلب العلاج النفسي ؟
2. كيف يؤثر التصفح لســـــــاعات طويلة على الحـــــــــالة النفسية للمستخدم ؟
3. ماهي الحيل النفسية التي تعتمدها منصات التواصل الاجتماعي لضمان بقاء المستخدم لأطول فترة ممكنة ؟
4. كيف يســـــــاهم التـــــــــــمرير اللانهائي في ظهور أعراض ال ADHA ؟

2 – أسئلة موجـــهة لبيولوجية

1. كيف يؤدي التمرير إلى تحفيز هرمون الدوبامين داخل الدماغ ؟
2. كيف يؤثر التمرير على إفراز هرمون الميلوتونين أثناء الاستخدام وقبل النوم ؟
3. كيف يؤثر التمرير على زيادة الضغط النفسي و ماعلاقته بهرمون الكورتزيول ؟

4. كيف يساهم التمرير المستمر في إجهاد الخلايا العصبية (Neural Fatigue)، وما أثر ذلك على قدرة الدماغ على اتخاذ القرارات الواعية بعيداً عن التلقائية؟

- 3 سـبر الآراء

1. ماهي المدة الزمنية التي تقضيها عادة في التصفح والتمرير ؟
2. هل تشعر بنوع من القلق الغير مبرر فور الانتهاء من التمرير والتوقف للحظات معينة ؟
3. هل أثر التمرير على قدراتك الذهنية كالفهم والتحليل العميق بعد جلسة مطولة من التمرير والتصفح ؟
4. هل تجد نفسك تمرر عادة بدون هدف معين ؟
5. هل أثَّر التمرير والتصفح على مهامك الاجتماعية واليومية ؟

4 - الصحفي والشاعر خالد بن صالح

1.كصحفي، كيف غيرت تقنية "التمرير اللانهائي" من طريقة صياغتكم للأخبار؟ وهل أصبح الرهان اليوم هو "صيد" انتباه المستخدم في أول ثانيتين قبل أن يمرر للأعلى؟

2.التمرير اللانهائي يعتمد على كمية هائلة من المعلومات السريعة. هل تعتقد أن هذا الفعل قتل "الاستقصاء" لدى القارئ، وجعل الصحافة مجرد عناوين عابرة لا تترسخ في الذاكرة؟

3.يمنحنا التمرير اللانهائي شعوراً زائفاً بأننا "نعرف كل شيء" لأننا مررنا على مئات الأخبار، لكننا في الحقيقة لم نفهم شيئاً بعمق. كيف يرى خالد بن صالح هذا التهديد على وعي المجتمع؟

4.كيف يمكن لخبر صحفي رصين أو تحقيق متعوب عليه أن ينافس "فيديو تافه" أو "محتوى بصري سريع" داخل نفس شريط التمرير (Feed)؟

5.هل تجد الصحافة نفسها اليوم "مجبرة" على تبني حيل نفسية (مثل العناوين المثيرة أو المحتوى الصادم) فقط لتتماشى مع ميكانيكية التمرير اللانهائي وتضمن البقاء؟

شارة البداية :

جامعة محمد بوضياف " المسيلة "

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال

يقدم

فخ المحتوى اللانهائي : فن التلاعب بالعقول

ريبورتاج مصور لنيل شهادة الماستر الأكاديمي في علوم الإعلام والاتصال

تخصص سمعي بصري

إعداد الطالب

المأمون العربي

إشراف الأستاذ

بن عيسي الشيخ

السنة الجامعية 2025 – 2026 .

شارة النهاية

كنتم مع

ريبورتاج مصور

فخ المحتوى اللانهائي : فن التلاعب بالعقول

تخصص سمعي بصري

إعداد الطالب

المأمون العربي

إشراف الأستاذ

بن عيسي الشيخ

تصوير وتركيب وميكساج وترجمة

الـــــــــمأمون العربي

إشراف الأستاذ

بن عيسي الشيخ

شكر موصول إلى كل من :

دنيا زاد بن ساعد

عزيزة بن ســـاعد

د :. لعلاوي منير

الصحفي والشاعر

خالد بن صالح

د . تباني ساعد

السنة الجامعية

2025 – 2026 .

البطاقة التقنية :

العنوان : فخ المحتوى اللانهائي فن التلاعب بالعقول

النوع : ريبورتاج مصور

المدة : 15 د و15 ثانية

المعدات المعتمدة في التصوير : samsunf s25 Ultra و iphone 7 .
حامل كاميرة ، مايكروفون Holly land M2 .

تركيب وتعديل : المأمون العربي

إعداد : : المأمون العربي

إشراف الأستاذ : بن عيسي الشيخ

فترة التصوير : ما بين 14 ماي إلى 20 ماي .

قطيع الشفي

	شريط المصور							شريط الصوت		
رقم اللقطة	شرح اللقطة		نوع اللقطة	حركة الكاميرا	زوايا التصوير	مؤثرات الانتقال	التعليق	الموسيقى	المؤثرات الطبيعية و الصوتية
جينيريـــــــك البدايـــــــــــة									
20 ثا إلى 30 ثا	لقطات متعددة		متوسطة	ثابتة	مستوية	Match cut		موسيقى	
30 ثا 32 ثا	لقطة لجهاز الهاتف		عامة	زوم للداخل	علوية			موسيقى	
32 ثا 36 ثا	مقابلة صحفية لجريدة WS		متوسطة	ثابتة	مستوية			موسيقى	مؤثرات انتقالية
36 ثا 41 ثا	تأثير انتقال بواسطة رسالة نصية		متوسطة	ثابتة	مستوية	رسالة نصية		موسيقى	
41 ثانية إلى غاية 5:43	اعترافات شخصية لضحيتين		متوسطة	ثابتة	مستوية	cut		موسيقى	
من 5:43 إلى غاية 5:51	تأثير انتقال بواسطة رسالة نصية		متوسطة	ثابتة	مستوية	رسالة نصية		موسيقى	
من 5:51 إلى غاية 6:07	أرشيف مصور يوضح استجابة الطفل مع الموزع		متوسطة	ثابتة	مستوية			موسيقى	

من 6:08 إلى غاية 6:10	مقطع تحريكي يوضح كيفي عمل الدماغ		متوسطة	ثابتة	مستوية			موسيقى	
من 6:11 إلى غاية 6:12	مقطع عام يوضح أحد مخابر كلية العلوم الطبيعية		متوسطة	ثابتة	مستوية			موسيقى	
من 6:16 إلى 8:52	مقابلة مع مدير مخابر منير لعلاوي		إيطالية	ثابتة	مستوية			موسيقى	
من 8:52 إلى 8:57	شريط يوضح إدمان الهاتف بطريقة كرتونية		متنوعة	ثابتة	مستوية			موسيقى	
من 8:57 إلى غاية 9:01	تأثير انتقال بواسطة رسالة نصية		متوسطة	ثابتة	مستوية	رسالة نصية		موسيقى	
من دقيقة 9:01 إلى غاية 12:31	مقابلة تباني ساعد		متوسطة	ثابتة	مستوية			موسيقى	
من 12:31 إلى غاية 12:35	تأثير انتقال بواسطة رسالة نصية		متوسطة	ثابتة	مستوية	رسالة نصية		موسيقى	

من 12:35 إلى غاية 14:23	مقابلة خالد بن صالح في الاستوديو الإخباري للإذاعة		متوسطة	ثابتة	مستوية	رسالة نصية		موسيقى
من 14:23 إلى 14:31	تأثير انتقال بواسطة رسالة نصية		متوسطة	ثابتة	مستوية	رسالة نصية		موسيقى
من 14:31 إلى غاية 14:43	شريط يوضح ضياع الوقت أثناء استخدام الهاتف والتصفح		عامة	ثابتة	علوية			صوت عقارب الساعة مع صوت التصفح
جينيريـــــــــــــــك النهايـــــــــــــــة								

خاتمة

خلُصت الدراسة في النهاية إلى مجموعة من النتائج التي تؤكد أن التلاعب بالعقول لم يعد مجرد نظرية، بل هو ممارسة تقنية يومية. ولقد أثبتت الدراسة أن الخوارزميات المصممة للتصفح المستمر تستهدف مناطق المكافأة في الدماغ، مما يجعل الفرد سجين لما يسمى بفقاعات التَّرشيح الخوارزمي التي تُضيق الخناق على تفكيره النقدي.

كما بينت النتائج أن المستخدم يقع ضحية لآليات نفسية معقدة، أهمها "الخوف من الضياع" (FOMO)، وهو ما أجبنا عنه في ثنايا البحث بتوضيح كيفية هندسة الانتباه رقمياً. وبناءً على ما قدمناه ، خلصنا إلى أن الوعي الرقمي وتطوير "النظام التقني الشخصي" هما السبيل الوحيد للنجاة من هذا الفخ .

وبناءً على هذه النتائج، فإنه يتوجب علينا إعادة النظر في علاقتنا مع المنصات الرقمية، حيث تبرز الحاجة الملحة إلى تبني استراتيجيات وقائية تبدأ بدمج مفاهيم التربية الإعلامية والرقمنة الأخلاقية ضمن المسارات التعليمية، وذلك لتحصين المستخدمين ضد ميكانزمات التلاعب الخوارزمي. كما يتطلب الأمر تحركاً حقوقياً وتشريعياً يفرض على شركات التكنولوجيا معايير تصميمية تحترم الإرادة البشرية، بدلاً من استغلال الثغرات النفسية لتحقيق أقصى قدر من الأرباح على حساب الصحة العقلية للمجتمعات.

وأن محاولة فهم "فخ المحتوى اللانهائي" تقودنا بالضرورة إلى الاعتراف بأن الحل لا يكمن في القطيعة مع التقنية، بل في تطوير وعي نقدي يفكك بنية "الفقاعة" التي نعيش بداخلها. وأن السعي نحو نظام تقني شخصي متوازن يعد الخطوة الأولى نحو استعادة الانتباه البشري وتوجيهه نحو ما يخدم التطور الفكري الحقيقي بعيداً عن ضجيج التدفقات اللانهائية التي تشتت الوعي وتعيق التفكير المعمق .

وإذ نضع أوزار هذه الدراسة، فإننا ندرك أن ظاهرة التلاعب الرقمي هي مجال سريع التطور، مما يفتح الباب أمام الباحثين لاستكمال الأفكار الموجودة ضمن هذه الدراسة كتحليل نظري من خلال الغوص في ملفات أكثر تخصصاً، كدراسة أثر الذكاء الاصطناعي في توجيه السلوك الجمعي، أو رصد التغيرات الفيزيولوجية طويلة الأمد التي يتركها "التمرير المستمر" على بنية الإدراك لدى الأجيال الجديدة.

وبناءً على ما تقدم، فإننا نؤكد أن معركة الانتباه في العصر الرقمي هي في جوهرها معركة وعي، حيث لم تعد التكنولوجيا مجرد أدوات محايدة بل أصبحت فاعلاً قوياً في صياغة الأفكار والتوجهات. وأن الانسلاخ من "فخ المحتوى" يتطلب تكاتفاً بين الجهود الفردية والمؤسساتية لخلق بيئة رقمية تحترم إنسانية المستخدم وتقدر قيمة وقته.

وفي هذا الصدد، تفتح دراستنا هذه الباب أمام تساؤلات أعمق تتجاوز حدود الجانب النفسي والتقني، لتمتد نحو أخلاقيات الخوارزميات ومدى مسؤولية المطورين عن الآثار الجانبية لتصاميمهم. وأن المسار لا يزال طويلاً أمام البحث العلمي لرصد التحولات العميقة التي يفرضها الذكاء الاصطناعي على بنية المجتمع وسلوك الأفراد .

خـــــــ

قائمة المصادر والمراجع

كتب عربية و ومترجمة :

1. لبيب شائف محمد. صناعة المحتوى: المفهوم والبنية ومقومات تطورها. 2006.

2. طعيمة، رشدي، تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية. مصر: القاهرة، دار الفكر العربي. (2004)

3. مادلين غرافيتنز، ، منهج العلوم الاجتماعية: منطق البحث في العلوم الاجتماعية. ترجمة عمار سام، دمشق: المركز العربى للتأليف و الترجمة والنشر. (1993)

4. عمار بوحوش -محمد محمود الذنبيات، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث ط8- ديوان المطبوعات الجامعية-الجزائر1999.

5. فضيل دليو - أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية قسنطينة دار البحث 1999 .

6. نصر الدين العياضي :إقترابات نظرية من الأنواع الصحفية ,ط,2 ديوان المطبوعات الجامعية ,الجزائر 2007.

7. ساعد ساعد : فنيات التحرير الصحفي، دار الخلدونية للنشر و التوزيع، القبة، الجزائر، الطبعة الثانية، ،2009 .

8. محمد العقاب ، الصحفي الناجح ، دليل عملي وللطلبة والصحفيين ، دار هومة للنشر والطباعة ، الجزائر ، د ط ، 2004 .

9. محمد الدوروبي :الصحافة والصحفي المعاصر المؤسسة العربية للدراسات والنشر الطبعة الأولى بيروت 1996..

10. نور الدين سيفي :دليل الكتابة الصحفية ,ديوان المطبوعات الجامعية , الجزائر ,1999.

11. عبد العالي رزاقي : مهارات الكتابة الإعلامية ,دار الصبح الجديد 2008. .

12. نوار باهي : أكاديمية الصحفي المحترف ,ط ,1 دار هدى للنشر , الجزائر 2006, .

الدراسات العلمية :

دراسات عربية :

1. تعزيز ثقافة المواطنة الرقمية وأثرها في اتجاهات صناعة المحتوى الرقمي: تيك توك انموذجا. طلال ناظم الزهيري ، مجلة أوراق بحثية ، قسم المعلومات وتقنية المعرفة ، جامعة المستنصرية ، العراق .

2. التمرير الغافل على مواقع التواصل الاجتماعى لدى طلاب الجامعة (دراسة فى بناء المفهوم وقياسه) ، إيناس إبراهيم البندارى ، المجلة العلمية لعلوم التربية النوعية ، العدد 21 ، جامعة طنطا ، كلية التربية ، مصر ، 2025 .

3. فارس البياتي، "التحيز والتمييز الخوارزمي دراسات البيانات الحرجة"، د.م.ن، 2023.

4. فاطمة الزهراء السيد، "الخوارزميات وهندسة تفضيلات مستخدمي الإعلام الاجتماعي"، مركز الجزيرة للدراسات، الدوحة، العدد05، فبراير 2020.

5. شباط، صابر، وقراد، ربيع. (2021). صناعة الترفيه عبر مواقع التواصل الاجتماعي بين سطحية المحتوى وتناقضات الجمهور الافتراضي: دراسة تحليلية لعينة من المحتويات الترفيهية. مجلة تنمية الموارد البشرية، جامعة سطيف 2 ، المجلد 07 ، العدد 01 .

6. محمد، عبد الرحيم. اقتصاد الانتباه .Attention Economy مستشار التخطيط الاستراتيجي، 2026

7. الزهيري، طلال ناظم. "نظرية اقتصاد الانتباه وتأثيرها على منصات الإعلام الجديد." مجلة المركز العربي للبحوث والدراسات في علوم المكتبات والمعلومات، المجلد 10، العدد 20، يوليو 2023.

8. د. غسان مراد، "اقتصاد الانتباه.. الأبعاد والتداعيات"، مجلة القافلة، 13 يوليو 2025، ، متاح على الرابطhttps://www.qafilah.com/features/cases/2025/attention-economy].

9. حنان حاجي، ومصطفى ثابت، "تمظهرات الهوية الرقمية المضطربة عبر شبكات التواصل الاجتماعي"، مجلة ألف: اللغة، الإعلام والمجتمع، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، المجلد 10، العدد 1 (يناير 2023)، .

10. د. سيف الدين حسين خلف الجبوري، التربية الإعلامية والتربية الرقمية: دليل علمي ومنهجي وتطبيقي للوصول والإبحار الآمن في الفضاءين الإعلامي والافتراضي الرقمي، (العراق: جمعية البصيرة للبحوث والتنمية الإعلامية، ط1، 2021)،

11. د. بشرى حسين الحمداني، **التربية الإعلامية ومحو الأمية الرقمية**، ط1 (عمان: دار وائل للنشر والتوزيع، 2015)،.

الأرشيف الموسيقي :

1. tunetank-documentary-nature-background
2. openmindaudio-dark-ambient-background
3. soundreality-horror-thriller-action
4. pastichio_piano_music-no-time-orchestral-tension
5. kaazoom-chrome-pulse-full-version-cinematic-hybrid-electronic
6. soundreality-cinematic-tension-play

روابط المقاطع المستخدمة في الريبورتاج :

1. https://www.youtube.com/watch?v=ZSZ-JXI6oXE
2. https://www.youtube.com/watch?v=rooEBjZWpDc&t=133s
3. https://www.youtube.com/watch?v=FuObgM9zPGc&t=323s
4. https://www.youtube.com/watch?v=v9L5uvWQV5s&t=139s
5. https://www.youtube.com/watch?v=uTZXjvcsMlU
6. https://www.youtube.com/watch?v=QugooaNRnsk&t=7s
7. https://www.youtube.com/watch?v=2KWN2bAu8Hw

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
FACULTY OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES

Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
قسم علوم الاعلام والاتصال
الرقم: / 2026

انا

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

الممضي (ة) ادناه : السيد(ة): ألمـــوت الحـــربـي

الصفة(طالب, استاذ باحث, باحث دائم): طالب

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 208266610/100031.02203863000.5

الصادرة بتاريخ : 2022.09.05 عن دائرة : المسيلة - المسيلة

المسجل(ة)بكلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم: الإعلام والإتصال.

تخصص: لمعي صحي تحت رقم التسجيل: 212139080055

والمكلف بإنجاز اعمال بحث(مذكرة التخرج, مذكرة ماستر' مذكرة ماجستير' اطروحة دكتوراه) عنوانها:

ريبورتاج مصور: فتح المحتوى اللاهائي - متى التلاعب بالعقول؟

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه.

المسيلة في: 2026/06/03 .

امضاء المعني (ة):

عن رئيس المجلس الشعبي البلدي
وبتفويض منه عون الإدارة الإقليمية
ورفلو ناصر

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 2016-07-28 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.